

شرح تفسير الفاتحة وقصر المفصل (٢) | برنامج مهام العلم

٢٤٤١ | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولاً ومهمات واشهد ان لا اله الا الله
حقاً واشهد ان محمداً عبده ورسوله صدقاً - 00:00:00

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد - 18:00:00

اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم بأسناد كل الى سفيان بن عيينة عن عمر بن دينار عن ابي قابوس مولى عبدالله بن عمرو عن عبدالله بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال الراحمون -

الرحمـن ارـحـمـوا مـن فـي الـأـرـض يـرـحـمـكـم مـن فـي السـمـاء وـمـن اـكـدـ الرـحـمـة رـحـمـةـ المـعـلـمـينـ بـالـمـعـلـمـيـنـ فـي تـلـقـيـنـهـمـ اـحـكـامـ الـدـيـنـ وـتـرـقـيـتـهـمـ فـي مـنـازـلـ الـيـقـيـنـ. وـمـن طـرـائـقـ رـحـمـتـهـمـ تـمـ اـيـقـافـهـمـ عـلـى مـهـمـاتـ الـعـلـمـ بـاـقـرـاءـ اـصـوـلـ الـمـتـوـنـ وـتـبـيـنـ مـقـاصـدـهـاـ الـكـلـيـةـ وـمـعـانـيـهـاـ الـاجـمـالـيـةـ

ابن عبد الله ابن حماد ابن عصيمي وقد انتهى بنا البيان الى قوله سورة في تفسير سورة في نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى تفسير سورة الفيل بسم الله الرحمن الرحيم الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الم يجعل كيدهم في تضليل - 00:01:46

وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل. فجعلهم كعصف مأكول. ذكر الله تعالى في هذه سورة خبر اصحاب الفيل

مبasherة بالمخاطبة بها الرسول صلى الله عليه وسلم تقوية له وتنبيتها. باظهار قدرة ربه الذي ارسله فقال المتر كيف فعل ربك - 00:02:05

اصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل وهو استفهام تقريري اي اما علمت كيف فعل ربك باصحاب الفيل الذين كادوا بيته ارادوا هدمهم فجعل سعيهم وما دبروا منشر في تضليل وهم الحبشه الذين جاءوا مكة غزا مضغنين هدم الكعبه انتقاما من العرب فان ملتهم ابرهه بن كتبسة عظيمة سماها القليس، واراد ان يصف حجا عربا - 00:02:25

فجاء رجل منهم فاحدث فيها تحقيرا لها ليتسامع العرب ذلك وتهون عليهم فغضب ابرهته واعزم على غزو مكة لايادي من كعبه. فجهز جيشا عظيما لا قبل للعرب به بس تصحي معه الفيل لهدمها فلما وصلوا قرب مكة خرج اهل مكة منها خوفا على انفسهم فحبس الله الفيل، وارسل عليهم طيرا ابايا اي، جماعات متتابعة متفرقة - 00:02:45

بحجارة من سجيل. تقدفهم بحصى صغيرة من سجيل مواطن متحجر فجعله كعصف مأكول. اي محطة بينك بقايا الزرع الذي قال
البهائم فاكلته مدسته الى ارجلها وطرحته على الارض بعد ان كان اخضر يانعا وكان هذا عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم. قوله -

00:03:05

الله وكان هذا عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم اي قارن وقوع تلك الحادثة ان ولد النبي صلى الله عليه وسلم في تلك السنة
وجعلت تلك الواقعة توطئة لميلاد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:25

ليحفظ ويعرف فان العرب تحفظ السنين بالحوادث فيحفظون ان ميلاده صلى الله عليه وسلم يؤرخ بعام الفيل احسن الله اليكم قلتم
حفظكم الله تفسير سورة قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف - 00:03:48

اعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. هذه السورة مفردة في قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم له ولهم الجار
والمحروم في صدرها لايلاف قريش متعلق بقوله فليعبدوا رب هذا البيت ودخلت عليه الغاء لما في الكلام من ارادة الشرط اذ معناه -
00:04:16

ان نعم الله عز وجل عليهم لا تحصى فان لم يعبدوه لاجل الربوبية المظيرة بنعمه فليعبدوا ليجيئ ايلافهم. اي ما لزموا واعتادوا مع
الانس به ثم فسره بقوله ايلافهم نحلة - 00:04:36

شتاء والصيف وهي رحلة تجارة في الشتاء لليمن وفي الصيف للشام. قوله وهي رحلة تجارتهم في الشتاء لليمن وفي الصيف الشام
لأنهم كانوا يتخيرون الارتحال الى هاتين الجهتين لملازمة اهواهما حينئذ لهم - 00:04:46

في الشتاء تكون الرحلة الى اليمن لما فيه من الدفء وفي الشتاء وفي الصيف تكون الرحلة الى الشامي لما فيه من حسن الهواء
ولطفه والمراد باليمن هنا اليمن الاسفل وهو تهامة - 00:05:13

وهو اقليم واسع مقسم اليوم بين المملكة العربية السعودية هو بين الجمهورية اليمنية نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله واخر
ما امرهم باعتناء بما قدم فقال فليعبدوا رب هذا البيت فضله وشرفه ثم ابرز بعض ما طواه قبل من نعمه عليهم المجيب - 00:05:37
موجبات عبادته فقال الذي اطعمهم من جوع فرزقهم من الثمرات وهيا لهم اسباب التجارة وامنهم من خوف فصير بلدتهم حرماً آمناً
واعظماً قدرهم عند خلقهم لا يتعرض لهم احد بسوء لانهم جيران من الكعبة المعظمة. فانتظام سياق معانيها في وضع الكلام لتعبد
قريش رب هذا البيت لما انعم عليهم في رحلة - 00:05:59

في الشتاء والصيف اطعمهم من جوع وامنهم من خوف تفسير سورة الماعون فوبل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. الذين هم
يرأون وينعون الماعون. يقول تعالى في ذم من ضيع - 00:06:19

وحقوق عباده ارأيت الذي يكذب بالدين وهو الحساب والجزاء عن الاعمال والاستفهام للتعجب من حال ومؤامرة تكذيب من سوء
الصنيع فذلك الذي يدعو اليتيم اي فهو ذلك الذي يدفع اليتيم معهم في شدة وينعمون به لغلوظة قلبه وتکلیمه جزاء ربه. ولا يحضر
غيره والحضر الحث على طعام المسكين واحرى به انه لا يطعنه بنفسه لمحبة - 00:06:44

وبخله به ثم توعد صنفاً من المصلين وهم المنافقون فقال فوبل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون اي لا هون فلا يؤدونها في
وقتها ولا على وجهها وفي صحيح مسلم عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك
صلة المنافق يجلس يرقب الشمس - 00:07:04

حتى اذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقرها اربعاً لا يذكر الله عز وجل فيها الا قليلاً. والسهو عن الصلاة والمستشنع المذموم. واما
السهم فيها فيقع من كل احد لانه وارد - 00:07:24

قلبي لا اختيار للعبد فيه. ذكر المصنف وفقه الله حقيقة السهو المستشنع في الصلاة وهو السهو عنها لا السهو فيها فالسهو المتعلق
بالصلاه نوعان السهو المتعلق بالصلاه نوعان احدهما سهو عن الصلاه - 00:07:34

سهو عن الصلاه وهو تأخيرها حتى يخرج وقتها والآخر سهو في الصلاه وهو الذهول الذي يعتري قلب العبد بلا اختيار منه وهو
الذهول الذي يعتلي العبد بلا اختيار منه فالاول مستشنع مذموم - 00:08:00

والآخر لا لوم على العبد فيه فانه يغلبه ولا اختيار له فيه السلام عليكم قلتم حفظكم الله ثم وصفهم بالرثاء والحرث على الدنيا فقال
الذين هم يرأون فيظهرون اعمالهم الصالحة التي يراها الناس فيحتملهم عليها وينعون الماعون اي يمنعون - 00:08:23
نافع ما عندهم كالزكاة وما لا تضر اعاقة مما يستعن به على عمل البيت من انية واله ومنها القدر والدنس و مجرة عادة البد. لشدة

حرصهم على الدنيا وشحهم بها فلا هم احسن - 00:08:43

وعبادة ربهم ولا هم احسن معاملة خلقه. قوله فيظهرون اعمالهم الصالحة ليراه الناس فيحمدوه على تفسير لحقيقة الرياء تفسير لحقيقة الرياء فان الرياء هو اظهار العبد عمله يراه الناس ويحمدوه عليه. اظهار العبد عمله يراه الناس - 00:08:53

ويحمدوه عليه ثم ذكر في تفسير الماعون انه ما يمنع من المنفعة كالزكاة وما لا تضر اعarterه مما يستعان به عادة من انية ودلول بل ماعون نوعان احدهما ماعون عال - 00:09:20

ماعون عال اي دون فاسدة وهو الزكاة وجعلت ماعونا لانها حق الله فلا تمنع لانها حق الله تبذل لاهلها والآخر ماعون عادي وهو الذي لا يمتنع الناس في العادة من بذلك - 00:09:49

كالدلو والقدر وغيرهما. نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تفسير سورة الكوثر هو الابتر. امتن الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقال له انا اعطيكما الكوثر. وهو نهر في الجنة ومنه يشخّب - 00:10:16

میزان يصباٰن في حوض النبي صلى الله عليه وسلم في عرصات يوم القيمة. وفي صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذا اغفل - 00:10:41

ثم رفع رأسه متبعساً فقل ما اضحك يا رسول الله؟ قال انزلت عليه الفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيكما الكوثر فصل لربك وانحر ان شائلك هو الابتر. ثم قال اتدرون ما الكوثر؟ فقلنا الله ورسوله اعلم. قال فانه نار وعدني ربى عز وجل عليه خير كثير وحظ ترد عليه امتي - 00:10:51

يوم القيمة ان يتوا عد النجوم فيقتلن العبد منهم فاقول ربى انه من امتي فيقول ما تدري ما احدثت بعده ولما ذكر منة وعلى امره بشكرها فقال فصل لربك وانحر ان يخل الصلاة - 00:11:11

وهو نهر في الجنة ومنه يشكو میزان يصباٰن في حوض النبي صلى الله عليه وسلم في عرصات يوم القيمة صح هذا الوصف عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم - 00:11:25

وقوله يشخّب الشّّخّب هو الجري بانحباس وشدة هو الجري بانحباس وشدة. ومنه شخّب الحليب اذا اريد اخراجه من ضرع بهيمة الانعام. شخّب الحليب اذا اريد اخراجه من ضرع بهيمة الانعام. فانه - 00:11:43

يخرج شخبا اي بانحباس وشدة وذكر المصنف تفسير الكوثر انه نهر في الجنة للحاديـث الصـحـيـحة في ذلك وهو احسن من القول الاخر انه الخير الكبير وذلك لامرـين اـحـدـهـما انـالـخـيـرـكـثـيـرـفـيـالـجـنـة - 00:12:07

هو فضل الله على كل اهلها وفضل الله على كل اهلها. فكل داخل الجنة جعلنا الله واياكم منهم فائز بالخير الكبير فلا يختص به النبي صلى الله عليه وسلم وان كان ما له - 00:12:33

اكثر من مال غيره والآخر انه ابین واظهر في الامتنان عليه صلى الله عليه وسلم انه اظهر وابین في الامتنان عليه صلى الله عليه وسلم انه يكون له ما ليس لغيره - 00:12:50

نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى ولما ذكر منته عليه امره بشكرها فقال فصل لربك وانحر اي اخلص صلاتك كلها بك واجعل ذبحك له وعلى اسمه وحده وخص هاتين العبادتين بالذكر وفضلهما والصلـاةـتـتـضـمـنـخـضـوـعـالـقـلـبـوـالـجـوـارـحـلـلـهـ.ـوـالـنـحرـيـتـضـمـنـالـتـقـرـبـاـلـيـهـبـسـفـكـالـدـمـمـنـالـنـحـايـاـ - 00:13:06

اشتمني على سماحة النفس وبالمال ثم ذكر من شائلك اي مبغضك هو الابتر المقطوع من كل خير وروى النسائي في السنن الكبرى عن ابن عباس رضي الله عنـهـماـ انهـ قـالـ لـمـاـ قـدـمـ كـعـبـ اـشـرـفـ مـكـةـ وـقـالـ قـالـتـ لـهـ قـرـيـشـ اـنـتـ خـيـرـ اـهـلـ الـمـدـيـنـةـ وـسـيـدـهـمـ؟ـ قـالـ نـعـمـ قـالـواـ الـاـ تـرـىـ هـذـاـ الـمـنـبـتـ مـنـ قـوـمـهـ - 00:13:27

يزعم انه خير منا ونحن يعني اهل الحجيج واهل استدانا قال انتم خير منه فنزلت ان شائلك هو الابتر. ونزلت الم تر للذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون والطاغوت الى قوله فلا تجد له نصيرا. واستاده صحيح - 00:13:47

تفسير سورة الكافرون. بسم الله الرحمن الرحيم. قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدت

ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين. امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم في هذه السورة ان يبلغ الكافرين امرا عظيما فقال
قل يا ايها الكافرون باق على كفركم - 00:14:03

لا اعبد ما تعبدون من الاليات والمستقبل كما اني لا اعبدها الا ان. ثم اخبر عن حالهم فقال ولا انتم عابدون ما اعبد وهو الله المستحق
وحده لعبادتي فعبادتكم ايات - 00:14:23

وانتم تشركون به لا تسمى عبادة ثم كرر براءته من الهتّهم فقال ولا انا عابد ما عبدتم للدلالة على الثبات وتأييسهم من عبادته لا واحبر
عن تحققه تكذيبهم فقال ولا انتم عابدون ما اعبد. للدلالة على ان ذلك صار وصفا لازما لهم. انهم لا يؤمنون. فلكل دينه الذي رضيه.
قال تعالى لكم دينكم ولي دين - 00:14:33

اي لكم دينكم الذي رضيتموه وهو الشرك ولي دين الذي رضيه لي ربي وهو الاسلام ذكر المصنف بالجملة المتقدمة ان النفي المذكور
في قوله تعالى لا اعبد ما تعبدون غير النفي المذكور في قوله تعالى ولا انا عابد ما عبدتم - 00:14:53

فان النبي صلى الله عليه وسلم قصد اولا البراءة من معبداتهم في قوله لا اعبد ما تعبدون ثم قصد ثانيا قطع امالهم في قوله ولا انا
عابد ما عبدتم فلن يوافقهم ابدا - 00:15:16

فكأن الاول بمنزلة نفي مجرد والثاني تأكيد النفي كأن الاول بمنزلة نفي مجرد. والثاني تأكيد النفي احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله
تعالى تفسير سورة النصر باسم الله الرحمن الرحيم. اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. فسبح بحمد
ربك واستغفر - 00:15:39

انه كان توابا. تضمنت هذه السورة بشاره لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصارة عند حصولها واما. فالبشرارة هي البشاره بنصر الله
الكافرين ووقوع فتح مكة ودخول الناس في دين الله افواجا اي جماعات تلو جماعة وذلك في قوله اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت
الناس يدخلون في - 00:16:07

الله افواجا. واما الاشارة والامر فهي الاشارة الى دنو اجله صلى الله عليه وسلم وذلك في قوله فسبح بحمد ربك واستغفره. فان عمره
صلى الله عليه وسلم عمر فاضل اقسى الله به والامور الفاضلة تختتم بالاستغفار. كالصلوة والحج. فامر الله رسوله صلى الله عليه وسلم
يسبحه مع حمده ويستغفره في اشارة - 00:16:27

انقضاء عمره ليتهيأ للقاء ربه ذكر المصنف وفقه الله ان هذه السورة مشتملة على الاشارة الى دنو اجل النبي صلى الله عليه وسلم
استنبط هذا المعنى عمر ابن الخطاب وابن عباس رضي الله عنهم في حديث طويل في الصحيحين - 00:16:47
فيكون ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته وقع في سورتين من قصار المفصل فميلاده في سورة الفيل ووفاته في سورة النصر.
نعم احسن الله اليكم قوله انه كان توابا يوفق الخلق للتوبة ويقبلها منهم فكان صلى الله عليه وسلم يتأوه القرآن ويكثر ان يقول في
ركوعه وسجوده سبحانه الله ربنا - 00:17:11

بحمدك الله اغفر لي متفق عليه ذكر المصنف وفقه الله في التفسير توابا قوله يوفق الخلق للتوبة ويقبلها منهم فتوبه الله على عباده
نوعان فتوبه الله على عباده نوعان احدهما - 00:17:38

هدايتهم الى التوبة ابتداء هدايتهم الى التوبة ابتداء والآخر قبولها منه انتهاء. قبولها منهم انتهاء. فهو الذي يزين لهم في نفوسهم
التوبة ويحببهم فيها ثم يتفضل عليهم ثانيا فيقبلها منه فله سبحانه المنة الكاملة عليهم. في التوبة ابتداء - 00:17:59
 فهو كثير التوبة على عباده. اشار الى هذا المعنى ابن تيمية الحفيد في قاعدة التوبة. وابن القيم في مدارج السالكين وابن في تفسيره.
نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تفسير سورة المسد باسم الله الرحمن الرحيم. تبت يدا ابى لهب وتب. ما اغنى عنه ما له وما
كسب - 00:18:29

يصلى نارا ذات لهب وامرأته محملة الحطب في جيدها حبل من مسد. اخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال لما
نزلت قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج - 00:18:53
تارسولا ينظر ما هو فجاء ابو لهب وقريش فقال ارأيتم لو اخبرتكم ان خيرا بالوادي تزيد ان تغير عليكم ما كنتم مصدقا قالوا نعم.

ما جربنا عليك الا صدقا قال صلى الله عليه وسلم فاني نذير لكم بل يد عذاب شديد. قال ابو لهب تبا لك سائر اليوم ان هذا جمعتنا؟

فنزلت بت يدا ابي لهب وتب. ما اغنى عنه - 00:19:13

وماله وما كسب. وابو لهب من اعمام النبي صلى الله عليه وسلم وكان شديد العداوة والاذية له فهلك بذلك. وانبأ الله عز وجل عنه

وعن امرأته في هذه السورة فقال تبت - 00:19:33

يدا ابي لهب اي خسرت يداه وتب فلم يربح. والجملة الاولى دعاء عليهما الثانية خبر عنه. وما اغنى عنه ماله وما كسبه ولده فلن يرد

عنهم ما له وولده شيئا من عذاب الله اذا نزل به. وقد توعدهم الله عز وجل بقوله سيصلى نارا ذات لهب. اي سيدخل نوم عظيمة

تنوقد فيصالها وامرأته حمالة - 00:19:43

الحطب وهي ام جميل التي كانت تحمل اغصان الشجر الكبيرة ذات الشوك فتلقاها في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذية

له. فاعد الله عز وجل لها في عنقه - 00:20:03

ويا حبل من مسد لقوله مخبر في جيدها حبل من مسد. والمسد لي من خشونة اذا فتل وجودي لك ظفائر الشعر. وكان نزول هذه

السورة قبل موت ابي لهب وامرأته - 00:20:13

واخبر الله عز وجل انهم سيعذبان في النار فلن يسلموا. فوقع الامر كما اخبر سبحانه وتعالى تفسير سورة الاخلاص عن ابي الدرداء

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايعجز احدكم ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟ قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال

قل هو الله احد - 00:20:23

تعدو ثلث القرآن رواه مسلم وعن ابي بن كعب رضي الله عنه ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انساب لنا ربك.

فانزل الله عز وجل قل هو الله احد. الله الصمد. رواه الترمذى - 00:20:41

وهو حديث حسن. بسم الله الرحمن ذكر المصنف رحمه وفقه الله حديثين في فضل سورة الاخلاص فالحديث الاول فيه بيان انها

تعدل ثلث القرآن واحسن ما قيل في هذا ان القرآن - 00:20:54

ثلاثة ايات احدها خبر عن الخالق وثانيها خبر عن المخلوق وثالثها خبر عما يجب على المخلوق للخالق

وما يكون له جزاء الاول وهو الخبر عن الخالق - 00:21:14

افرددت هذه السورة فيه فهي فيه خالصة. فكلها خبر عن الله وصارت ثلثا القرآن بهذا الاعتبار وغيرها يذكر ممزوجا بغيره والحديث

الثاني فيه بيان ان هذه السورة ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم نسبة لربه - 00:21:38

فالعرب من عادتها فخرها بانسابها فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ربها الذي يعبده ما نسبه فاوطل الله عز وجل ما يتوجهونه

من انسابهم وذكر وحدانيته فانزل على رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:22:06

قل هو الله احد وبوحدانيته سبحانه وتعالى في ربوبيته والوهبيته واسمائه وصفاته كانت له العبادة دون غيره احسن الله اليكم. بسم

الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد. الله الصمد لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد - 00:22:27

ما كان الدين مبنيا على الاخلاص اخلص الله عز وجل هذه السورة لنفسه امرا رسوله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ عنه فقال له قل هو

الله احد اي قل يا ايها - 00:22:52

قل ايها الرسول مبلغا ان الله هو الاحد منفرد بالكمال المتفرد بالالوهية والربوبية والاسماء والصفات فلا يشاركه احد فيها وانه هو الله

الصمد اي السيد الكامل المقصود في قضاء الحاجات فالخلق مفتقرون اليه ومستغفون عنهم ومن كماله لم يلد ولم يولد فليس له ولد

ولا والد ولم يكن له كفوا احد. فلا يكافئه احد في ذاته ولا في - 00:23:02

اسمائه ولا في صفاته ولا في افعاله تبارك وتعالى ذكر المصنف وفقه الله في تفسير الصمد انه السيد الكامل المقصود في قضاء

ال الحاجات مبينا ان صمدي الله نوعان. مبينا ان صمدي الله - 00:23:22

تجمع معنيين مبينا ان صمدي الله تجمع معنيين احدهما كماله في نفسه كماله في نفسه وهو السيد الذي كمل سؤده. والآخر افتقار

الخلق اليه افتقار الخلق اليه فهم يقصدونه في قضاء الحاجات - 00:23:44

نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تفسير سورة الفلق عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تر آيات انزلت الليلة - [00:24:07](#)

لم يرى مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. رواه مسلم. ومعنى لم يرى مثلهن قط فالاستعاذه بهن وكان الرسول صلى الله عليه وسلم الى وين فراش كل ليلة جمع كفيه ثم نفت فيهما بالاخلاص والمعوذتين ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ به مع رأس وجهه وما اقل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات رواه البخاري وكان - [00:24:18](#)

صلى الله عليه وسلم اذا اشتكتي يقرأ على نصيب المعوذات وينفث ويمسح بيده والى ما لا يرضي احد من اهله نفت عليه بها. متفق عليه بسم الله الرحمن الرحيم لحاسد اذا حسد. امر الله الرسول صلى الله عليه وسلم في سورة الاخلاص ان يقول مبلغا وامرها بسورة الفلق والناس ان يكون متعوذا فقال له هنا - [00:24:38](#)

اعتصم برب الفلق وهو الصبح من شر ما خلق الله عز وجل من مخلوقات ما اريد به بعضها وهو كل مخلوق فيه شر. فمن ذكر بعض افراد مخلوقات مشتملة على شر فقال - [00:25:06](#)

للغاسق اذا ما قد وولته اذا استحکم ظلامهما فيهم انتشار الارواح الشريرة والحيوانات المؤذية وعند الترمذی بسند حسن عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم نظرا - [00:25:16](#)

قمي ف قال يا عائشة استعيدي بالله من شر هذا. فان هذا هو الغاسق اذا وقب فجعل القمر عالمة له. ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة معنى الحديث الوارد في الغاسق - [00:25:26](#)

الذى ساقه وفيه الاشارة الى القمر على اراده كونه عالمة على الليل على اراده كونه عالمة على الليل الذي هو محل انتشار الارواح الشريرة والحيوانات المؤذية فالغاسق هو الليل والقمر عالمة - [00:25:40](#)

ووقوفه استحکام ظلامه. ووقوبه استحکام ظلامه. نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله قوله ومن شر النفات في العقد وهي الانفس السواحر من الرجال والنساء اللواتي يستعن على سحرهن بالنفخ مع الريق اللطيفة في العقد المشدودة عليه. ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة - [00:26:03](#)

ايبيين ان اسم النفات لا يختص بالنساء التأنيث بالنظر الى الانفس التي تفعل السحر وتعاطاه ومنها رجال ومنها نساء وقوله يستعن على سحرهن بالنفخ مع ريق لطيفة بيان بحقيقة النفث - [00:26:26](#)

وانه نفخ معه ريق لطيفا فليس هواء خالصا فالهواء الخالص يسمى نفخا فاذا صحف صحب بريق لطيفة سمي نفثا. نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله قوله ومن شر حاسد اذا حسد. وهو من يكره اصول النعمة الى محسوده استعاده منه اذا ثار حسد وبرز. قد تضمنت هذه السورة الاستعاذه من انواع الشرور - [00:26:55](#)

عموما ومن اصولها خصوصا ما ذكره المصنف من تفسير قوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد قال وهو من يكره اصول النعمة الى محسوده فيه بيان حقيقة الحسد وانه لا يلزم - [00:27:25](#)

فيه اقترانه بمتمني زوال النعمة فالحسد هو كراهيته وصول النعمة الى احد من الخلق ولو لم يتمني زوالها ذكره ابن تيمية الحفيد وصاحب ابو عبدالله ابن القيم. فاذا قرنت بمتمني الزوال صار - [00:27:45](#)

سدا اشد واسعه وابشع احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تفسير سورة الناس باسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس من شر الوسوس الخناس الناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس. يستهل هذه السورة كسابقتها فان الله عز وجل امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان - [00:28:09](#)

قل متعوذا فقال له قل اعوذ اي الجأ واعتصم. وهو سيدهم المالك. المصلح لهم ملك الناس. وملكه من ربوبيته لكن افرد لجلالة موقفه دعه الله الناس معبودهم بحق من شر الوسوس الخناس. وهو الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس فيحسن لهم الشر ويقوي رجسهم له ويقبح لهم - [00:28:32](#)

عنه فاذا استعاده منه العبد تأخر واندفع عنه فالخناس والمتاخر من دفعه اذا ذكر العبد ربه واستعاده به في دفعه ومحل وسوسته

صدور الخلق من الجنة تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه على يد جامع نفسه ولمن شاء الله عز وجل من خلقه. صالح ابن عبد الله ابن حامد ابن عمر العصيمي غفر الله له ولوالده والمشايخ والمسلمين في - [00:28:52](#)

من شوأء سنة ثلاثة والالف بمدينة الرياض حفظها الله دارا للسلام والسنّة. امين. ذكر المصنف وفقه الله في هذه الجملة تفسير سورة الناس المتضمنة بيان حقيقة الوسوسة انها تحسين الشر وتقوية ارادته - [00:29:12](#)

تحسين الشر وتقوية ارادته. وتقبیح الخیر والتثبیت عنه وتقبیح الخیر والتثبیت عنه والتثبیط هو الحبس والمنع والتثبیط هو الحبس والمنع والمذکور في هذه السورة من المأمور به في دفع كيد الشیطان هو الاستعاذه منه - [00:29:34](#)

فاما استعيذه منه اندفع كيده والجاري على السنة الناس عند ذكر الشیطان عادة يرجع الى ثلاثة اصول. والجاري على السنة الناس عند ذكر الشیطان عادة يرجع الى ثلاثة اصول. اولها الاستعاذه من - [00:29:58](#)

ان وهذه سنة الاستعاذه منه وهذه سنة والثاني لعنه وهذا جائز وهذا مکروه کراھیة شدیدة - [00:30:21](#)

الجاري على السنة الناس من قولهم الله يقطع شیطانك او الله يقلع شیطانك او غير هذا التي تجري على السنة الناس بحسب ما يفسروا في كل بلد متعلقا بالدعاء على الشیطان بغير استعاذه ولا لعن - [00:30:55](#)

فهذا مکروه کراھیة شدیدة ففي حديث ابی الملیح عن ابیه لما كان رديفا للنبي صلی الله علیه وسلم على حمار فعثر فقال تعس الشیطان اي هلك فقال له النبي صلی الله علیه وسلم لا تقل ذلك - [00:31:15](#)

لا تقل ذلك فانك اذا قلته تعاظم حتى يكون كالبيت فانك اذا قلت ذلك تعاظم حتى يكون كالبيت وانما يقع هذا من الشیطان لدخول الظہور والغرور في نفسه انه اضر - [00:31:40](#)

العبد فيتعاظم لاجل ان العبد دعا عليه فلم يجمع عنه كيده بما هو سنة وهو الاستعاذه فعلی الانسان ان يتعاهد نفسه في العمل بهذه السنة عند ذكر الشیطان وهو ان يستعيذه - [00:32:00](#)

منه وهذا اخر البيان لمعانی هذا الكتاب بما يناسب المقام واجزت لكم روایته عنی اجازة خاصة وفق ما تقدم بيانه في المجلس المجلس الثاني من مجالس هذا البرنامج في شرح كتاب تعظیم - [00:32:24](#)

العلم - [00:32:45](#)